

توقيت ظهور التاج الأبيض:- يعتبر من أقدم التيجان الملكية والتي ترمز لمصر العليا وحاكمها وظهر هذا التاج منذ بداية التاريخ المصري حيث ظهر في الأسرة (Zero) على مبخرة حجرية من قسطل وفي نقوش قبض المتروبوليتان وكذلك على دبوس قتال الملك العقرب وكذلك على صلاية الملك نعمرم والتي ظهر على وجهها حيث ظهر الملك نعمرم وهو يرتدى التاج الأبيض على وجه من أوجه الصلاية والتاج الأحمر على الوجه الآخر وكذلك ظهر على ختم الملك دن من الأسرة الأولى. السبب وراء تسمية التاج الأبيض بهذا الاسم:- لا يعرف على وجه التحديد سبب تسمية التاج الأبيض بهذا الاسم ولكن ظهر في النقوش لجدارية مرتين في تعبير واحد ١- الأول:- في متون الأهرام ٢- الثاني: في بناء ديني بمعبد الكرنك وهذا التعبير معناه الأبيض القوى (hdt Wrirt) وكلمة (hdt) معناها البيضاء أي نخبته له الكاب والكاب المراد بها هنا اله الموتى والتي كانت تعرف باسم بيضاء الكاب وكلمة (Wrirt) معناها العظيم أو القوى وهي مشتقة من كلمة (Wr) أي عظيم كما ورد في ترتيب لامون رع "تاج Wrt سيكون عظيما على رأسه" استخدم المصري القديم عدة مفردات للدلالة على التاج الأبيض. يتكون التاج من ٣ أجزاء رئيسية:- هي الجزء العلوى والسفلى والأوسط ويبدو التاج الأبيض كقلنسوة مخروطية الشكل تتسع من سفلى بحجم الرأس وتثبت في مكانها وتضيق هذه القلنسوة كلما ارتفعت وتنتهي بقمة كروية ذات انبعاج خفيف عند الوسط. التطورات التي طرأت التاج الأبيض عبر العصور:- أما الجزء السفلى في التاج كان يتكون من قطعة من القماش تحيط بالأذن وذلك لتثبيت لتاج. لمادة المصنوع منها التاج الأبيض :-

١- يقترح Sethe أنه مصنوع من قماش الكتان اعتمادا على نص ل أحد الكهنة الذي كان من واجباته تشكيل تاج مصر العليا من جديد يوميا ويرى أيضا ان التاج ليس له شكل ثابت على اعتبار أن الكاهن يقوم بتجديده يوميا . والتاج الأبيض هو اللون القومي للصعيد. ٦- وقد ذكرت نهى محمود نايل في رسالتها أن التاج قد تم صنعه في أول الأمر من البوص ثم اللباد أو القماش والكتان المعروف في الفن برمز الطهارة. ١- النقاء الخطى في الشكل ويتمثل النقاء من خلال حدة الخط المشكل للتاج والذي استوحى من شكل برعم زهرة اللوتس. والمشكل من خلال تلاقي زوج من الخطوط القوسية مما اكسب شكل التاج سمة الانسيابية. ٤- يمثل اللون الأبيض الطهارة وبالتالي النقاء الدينى والقداسة لذا كان الكهنة يرتدون أغلب ملابسهم من هذا اللون. قد ارتدت المعبودات التاج الأبيض مثل الملوك ومن المعبودات التي ارتدته:- ١- المعبودة نخبته:- المعبودة نخبته هي صاحبة التاج الأبيض وتعرف باسم (hdt) اعتبرت صاحبة التاج الأبيض لأنها كانت تمثله وتجسده وتحمله فوق رأسها. الأهرام أنهم كانوا يرتدون التاج الأبيض. ٤- وكذلك الاله أوزير ارتدى التاج الأبيض حيث ذكر في كتاب الموتى بأن من ضمن ألقابه هو (سيد التاج الأبيض). ١- قد ظهر كلا من الالهين جب واتوم بالتاج الأبيض ولم يكن ذلك شائعا قبل العصرين اليرناني والرومانى حيث ظهر ذلك على العديد من اللوحات وكذلك مناظر المعابد مثل معبدى أرمنت وأسنا . ٢- ترى (Mysliwiec) أن هذه المناظر مقصودة لذاتها وأنها ليست أخطاء من الفنان وإنما بوصف المعبود هو ربا لمصر العليا وأن الأسباب السياسية هي التي أدت الى تصوير اتوم بالتاج الأبيض أكثر من التاج الأحمر . ٣- وكذلك ارتدى التاج الأبيض كلا من الالهين جحوتى وسوبك. ١- يرى البعض أن أقدم ظهور للتاج الأبيض كان على رأس الملك العقرب على الرغم من أن وثائق الملك العقرب لم تشر الى مصر العليا ٢- كان التاج الأبيض تاجا لحاكم الاقليم ثم تحول الى تاج للدولة. ٣- وارتداء الملوك للتاج الابيض هو تسلم وظيفة الملك ويصبح ملكا على مصر العليا. ٢- هناك عبارة اخرى من منظر يمثل تبخير الملك أمام المعبود ايزيس في معبد فيلة وتقول "لقد جئت بالتاج الأبيض الذى جاء من نحن ووضعته على جببنا" ٣- قد ارتبط التاج الأبيض بالسحر حيث كان يشار اليه على أنه المعبودة عظيمة لسحر وكان له عبادة وتراتيل خاصة وصور بين التمام الموجودة في قائمة على مركب أوزير في دندرة وكانت هذه التمام عندما توضع على موميوات العامة فانها تشير الى شئ من القوة والسلطة المميزة للفرعون أو المعبود في العالم الآخر . Red Crown -): ثانيا:- التاج الأحمر ١- يعتبر التاج الأحمر هو التاج الرسمي لحاكم مصر السفلى أو الدلتا وأحراشها وقد ظهر التاج الأحمر منقوشا على اناء من نقادة الثانية وكذلك على صلاية الملك ٢- ومنذ عصر الدولة الحديثة كان التاج الاحمر متساويا فى الظهور مع التاج الأبيض وحل كلاهما محل التاج المزدوج ومنذ عصر الأسرة ١٩ نادرا ما يظهر أى منها منفردا ولكن استخدم التاج المزدوج كثيرا فى المناظر . يتكون التاج من جزئين رئيسيين :- ١- الجزء العلوى الحلزونى :- هو عبارة عن سلك أو عصا يلتوى الى عدة دوائر فى نهايته العلوية ٢- الجزء السفلى :- هو عبارة عن قلنسوة أو عمامة وهو الجزء المستوى من التاج. لجزء السفلى عبارة عن شكلين رئيسيين:- التطورات التي طرأت على التاج الأحمر :- ١- كان شكل التاج الأحمر مدبب من أعلى وله انحراف أو انحناء الى الأمام . ٢- يرى Borchardt بأنه مصنوع من جزء من معدن قوى يسمح بان ينحنى بشكل حلزوني وفى الدولة القديمة تم وضع حبة أو كرة صغيرة بين كلا اللفتين. ٣- يرى Sethe أن هذه الرابطة من نوع أربطة الرأس المصنوعة من النسيج ويعارضه عبد

لمنعم أبو بكر حيث يقول أنه اذا كان مصنوعا من النسيج أو الألياف فان ذلك لا يحفظ شكله بعد الربط فلا بد أن يكون مصنوع من المعدن ويأخذ شكله شكل ريش النعام الطبيعي المربوط. ٢- التموج الموجود فى الخط المتمثل فى الكوبرا الذى تعبر رمزا لمصر السفلى وقد أدى ارتفاع مستوى الخط الحلزوني الى قيمة التوازن فى التاج حيث انحراف زاوية الجزء لخلفى من التاج والذى يمتاز بالاستطالة مقارنة بالجزء الأمامى. ٣- اكتسبت الخطوط المستقيمة للتاج شئ من الحدة قلل من انسيابية الخط الحلزوني وقد أدى الالتواء فى الخط الحلزوني الى اكساب الشكل حركة وانسيابية وقد أتبع فى هذا التاج قواعد التناسب مما يكسب المشاهد احساسا بالجمال. ن تكرار شكل الكوبرا بنفس الهيئة ونفس الحجم بالاضافة الى الكوبرا الأصلية لموجودة فى مقدمة التاج يؤكد على الهيئة. لتاج الأحمر والمعبودات:- ارتدى المعبودات التاج الاحمر مثل الملوك ومنهم :-